سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني NATIONAL CHANGE PARTY

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: 581 الاثنين 2014/10/6

الثورة السورية والأيام الحاسمة

قد تكون الأسابيع القليلة الماضية كفيلة بكشف أحداثٍ جمّة أعيت تفكير السوريين طويلاً، فمن تحالف ضم أربعين دولة إلى نضوج موقف تركي يحمل من الجدية أبعاداً كثيرة إلى انحسار في مواقف حلفاء الأسد، يقف المتابع لما يجري هنا أمام صورة باتت تتقشع ملامحها لتصبح أكثر وضوحاً وأنَّ حلاً ما قد لاح في الأفق.

قد يرى البعض بأن التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة جاء منقوصاً غير كامل،إذ أن هدفه هو القضاء على الإرهاب ومجانبة النظام الأسدي، ولكن من يقرأ مابين السطور التي زامنت الأيام الأولى لهذا التدخل، سيرى تخبطاً في الموقف الرسمي لنظام الأسد تجاه هذا التحالف وكأنه الاستشعار بدنوّ أجله، فمن ترحيبٍ رافقه رغبة بالانضمام لهذا التحالف مع تعليل أن تنسيقاً أمريكياً قد جرى،كما جاء على لسان وليد المعلم إلى استنكار من حلفائه (الروسي والإيراني) إلى استعجابٍ جاء على لسان بشار الأسد نفسه حين قال: (محاربة الإرهاب لا تتم على أيدي داعميه).

ومن هنا نلاحظ ارتجالاً في التصريحات التي لا تعتمد على مركزيةٍ واحدة تضمن وحدة الكلمة والموقف كما عودنا هذا النظام في سابق عهده حين تبنى اسطوانة الممانعة والمقاومة المشروخة، نستطيع القول الآن أن هذه الاسطوانة فقدت لحنها وتوازنها ومصداقيتها، وأصبحت التصريحات الحديثة للأسد وسياسييه تستجدي عطف مناصريه بمحاولة بائسة لضمان فترة أطول لبقائه في الحكم وإدخالهم في دوامة جديدة عنوانها "إننا شركاء في القضاء على الإرهاب"، ولكن موافقة الكونغرس الأمريكي على تسليح المعارضة المعتدلة قد أثار حفيظة النظام الأسدي لاستشعاره أيضاً بأنَّ هناك جهوداً حقيقية قادمة تسعى لإنهاء الوضع في سوريا دون بقاء الأسد وقد تبلّور هذا الشيء باعتراف وليد المعلم بذلك أمام مجلس الأمن واصفاً التسليح الأمريكي للمعارضة "بالتصعيد الجديد الداعم للإرهاب"، وهنا يكون (المعلم) قد دقّ المسمار الأخير في نعش نظام الأسد الذي يُمثله.

نعم إنَّ قراراً جدياً اتخذه المجتمع الدولي بالقضاء على الإرهاب والنظام الأسدي معاً على اعتبار الأسد هو المُسبب الرئيسي لظهور جميع أشكال التطرف في المنطقة،فهو من أوجد البيئة الخصبة لهم لكي يقدمهم للعالم بتلك النظرية المشهورة (أنا أو الإرهاب)، لكن الأمور انقلبت عليه وخرجت عن سيطرته بسبب انشغال جيشه بقتل الشعب السوري ومحاربة الجيش الحر على جبهات داخلية كثيرة، مما أدى إلى تراخي قبضته الأمنية والعسكرية حتى أنه أصبح غير قادرٍ على الوصول إلى مبنى البرلمان أو الجامع الأموي في وسط العاصمة دمشق، بل وزاد على هذا الشيء تململ حلفائه منه إذا انه أصبح يُشكل عبئاً سياسياً واقتصادياً عليهم.

ظهور الدور الحيوي التركي (الذي انضم مؤخراً للتحالف الدولي) شكل رسماً بياناً مهماً في هذه المعادلة، فالأتراك الذين تحملوا العبء الأكبر من نتاج الأزمة في سوريا، أصبحوا اليوم بأمس الحاجة لإيجاد حلٍّ صريح يضمن لهم استقرارهم الداخلي والاقتصادي، فموافقة البرلمان التركي على تدخل جيشهم لإسقاط الأسد وتحديد ملامح المنطقة العازلة التي وعد بها الرئيس التركي أردوغان قد أرعب بشار الأسد الذي لم يخفي ذلك واعتبر أن التدخل التركي سيكون عدواناً واضحاً على سيادته (الوهمية)، ولكن الأتراك أيضاً لن يقبلوا بوجود أي فصيل كردي على حدودهم الجنوبية مُسلح ومدعوم بوعود وهمية من نظام الأسد (الفاقد للشرعية) والذي أعطاهم وعداً بالحكم الذاتي لمناطق الغالبية الكردية، مما قد يُشكل خطراً مستقبلياً حقيقياً على أمن تركيا القومي، وقد تبيّن هذا الشيء من خلال الشروط التي وضعتها تركيا على الأكراد لإنقاذهم من الخطر الداعشي.

ستكون الأيام القليلة القادمة حُبّلة بالمفاجآت التي لا تسر الأسد أو مناصريه، لأن القواعد السياسية في المنطقة قد حُزم أمرها وهي ماضية في طريق التغيير. **م. فهد الرداوي.**

رئيس مكتب العلاقات الخارجية – تيار التغيير الوطني السوري.

قصف بالكلور على ديرالزور وتواصل الغارات على دمشق وإدلب وحماة

وقعت حالات اختناق إثر سقوط صاروخ يحتوي على غاز الكلور السام على حي الشيخ ياسين بدير الزور، وأفادت مصادر إعلامية، أن الصاروخ كان مصدره الجبل المجاور لحي الشيخ ياسين، ورجحت أن تكون قوات الأسد هي المسؤولة، كما شنّ الطيران الحربيّ النظامي، غارتين استهدفتا حي الحويقة والشيخ ياسين بدير الزور.

وقالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم الأحد استطاعت توثيق ثمانية وأربعين شهيدا بينهم ستة أطفال وثلاث سيدات وشهيد تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن تسعة عشر شهيدا قضوا في إدلب، بالإضافة إلى اثني عشر شهيدا في درعا، وأحد عشر شهيدا في دمشق، وثلاثة شهداء في حماة، شهيدين في حلب وشهيد في حمص.

وفي دمشق أمطر الجيش العربي السوري حي جوبر الدمشقي بعشرات الصواريخ وقذائف المدفعية الثقيلة، كما شن الطيران الحربي غارتين جويتين على الحي وإدلب وحماة جراء قصف شنته القوات النظامية بالبراميل المتفجرة والطيران الحربي.

وألقى سلاح الجو السوري أربعة براميل متفجرة على مدينة داريا بريف دمشق، وشن غارة على جرد بلدة قارة وغارتين على جرد رأس المعرة في منطقة القلمون بريف دمشق.

وأشار ناشطون إلى أن كتائب المعارضة سيطرت على تلّ حارة بالكامل في ريف درعا الغربي، وأفادت المصادر في درعا أن هذه السيطرة جاءت بعد معارك ضارية مع قوات النظام دمرت فيها أكثر من أربع دبابات تابعة للجيش النظامي. وذكرت "سوريا مباشر" أن المعارضة استهدفت بالهاون قوات النظام في التل وقتلت عددا منها، كما سيطرت على تل أحمر جنوبي بلدة الحارة.

وقد أطلقت المعارضة السورية معركة أسمتها "والفجر وليال عشر" تهدف للسيطرة على التل، وبعد ساعات من بدء هذه المعركة استطاع الثوار السيطرة على موقع الكتيبة النظامية الواقعة على سفح التل من الجهة الشمالية، بالإضافة إلى بلدة الحارة بما فيها من مفارز وحواجز، وقالت إنها كبدت النظام خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد.

وقالت لجان التنسيق إن الطيران الحربي يشنّ غارات على مدينة عربين بريف دمشق، وأشار ناشطون إلى أن مقاتلي المعارضة أسقطوا طائرة حربية فوق عربين.

وذكرت وكالة " مسار برس" أن كتائب المعارضة قتلت عددا من قوات النظام خلال اشتباكات على أطراف مدينة مورك بريف حماة، كما استهدفت بالدبابات الجيشَ النظامي في حاجز تل ملح بريف حماة الغربي، وحدثت اشتباكات بين الجانبين في حي العامرية جنوبي مدينة حلب.

وقتل ستة أشخاص بينهم طفلان وجرح آخرون في قصف بالبراميل المتفجرة على عدد من القرى والبلدات في محافظة إدلب. وكثفت مروحيات النظام مع بداية عيد الأضحى قصفها على مدن وبلدات حماة وإدلب، مما أسفر عن اندلاع عدة حرائق في تلك البلدات.

وذكر ناشطون أن طفلا قتل جراء قصف الطيران الحربي قرية لطمين بريف حماة الشمالي، وارتفعت حصيلة ضحايا القصف ببراميل متفجرة إلى ثلاثة قتلى في مدينة سراقب بريف إدلب، كما قتل وجرح آخرون في قصف جوي في بلدات أخرى بالريف نفسه، ومنهم خمسة بينهم طفلان في مدينة الدانا الحدودية مع تركيا.

مقتل عناصر لحزب الله والمعارضة في اشتباكات في القلمون

قتل أربعة من عناصر حزب الله اللبناني حزب الله واثنان من المعارضة السورية المسلحة في هجوم شنته المجموعات السورية المسلحة على مواقع للحزب على الحدود مع سوريا.

وقالت المصادر إن نحو مائة من عناصر المجموعات السورية المسلحة هاجموا مواقع للحزب في منطقة جبلية حدودية شرقي مدينة بعلبك بالبقاع، وأوضحت أن الاشتباكات توسعت لاحقا شمالا نحو بلدة عرسال التي تقع بدورها قرب الحدود مع سوريا، وأسفرت أيضا عن إصابات في صفوف المسلحين القادمين من سوريا.

وأضافت أن المجموعات السورية سيطرت لبعض الوقت على موقع في " النبي سباط" شرقي بعلبك، مشيرة إلى أن حزب الله استقدم تعزيزات من قرى في المنطقة، وتمكن من حسم المعركة ليخيم بعدها هدوء حذر على مناطق الاشتباك.

وبينما أفادت بعض المصادر بمشاركة عناصر من تنظيم الدولة الإسلامية في الاشتباكات، أكد المصدر القريب من حزب الله أن مقاتلي جبهة النصرة فقط هم من شاركوا في الهجوم.

وتأتي هذه الاشتباكات بعد أسابيع من الاشتباكات الدامية التي وقعت في منطقة

جبلية قرب بلدة عرسال اللبنانية، وأسر فيها مسلحون من جبهة النصرة وتنظيم الدولة نحو ثلاثين من عناصر الجيش والأمن اللبنانيين.

يشار إلى أن مناطق بشرقي لبنان تقع قبالة جبال القلمون السورية التي تشهد من حين لآخر مواجهات بين فصائل سورية معارضة وحزب الله الذي يقاتل إلى جانب نظام الرئيس السوري بشار الأسد.

من جهتها قالت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام إن اشتباكات عنيفة وقعت في جرود بريتال وفي جرود حام، وأوضحت أن الهجوم نفذته جبهة النصرة وانطلق من بلدة عسال الورد الواقعة في منطقة القلمون السورية. وأضافت أن الاشتباكات أسفرت عن قتلى وجرحى في صفوف المهاجمين، دون أن تحدد عددهم.

تأهب في صفوف القوات التركية على الحدود مع سوريا

أعلن فوج المدفعية في لواء المدرعات العشرين بالقوات المسلحة التركية، حالة التأهب القصوى، وفقاً لوكالة أنباء الأناضول، حيث يتخذ اللواء المنتشر في ولاية شانلي أورفة جنوب تركيا، كافة احتياطاته على خط الحدود ضد أي تهديد محتمل.

وقررت سلطات ولاية شانلي أورفه، جنوب البلاد، إخلاء حيين ومركز لإيواء اللاجئين السوريين، بعد سقوط قذيفة هاون هناك.

الأحداث المتسارعة هذه تأتي في خضم معارك شرسة يخوضها الأكراد دفاعاً عن مدينة كوباني في سوريا، بعد حصارها من قبل تنظيم داعش. المعارك تمتد أيضا إلى سليمان شاه. وهي تأتي أيضاً، بعد إقرار البرلمان التركي، خطة حكومية للتدخل العسكري ضد داعش في سوريا والعراق، والسماح لقوات أجنبية باستخدام قواعد عسكرية تركية في الهجوم على التنظيم.

وكان نظام الأسد ندد بنية أنقرة هذه، واعتبرها عدواناً، محذراً من عواقب وخيمة. دمشق قالت إن نهج تركيا المعلن يمثل انتهاكاً سافراً للمواثيق الدولية.

تواصل المعارك في عين العرب وسيطرة لداعش على بعض أحيائها

قال تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" إنه سيطر على أحياء بمدينة عين العرب حيث أكد التنظيم أن عناصره اقتحمت بعض أحيائها بعد معارك عنيفة، بينما نفت مصادر كردية ذلك.

وأعلن تنظيم الدولة مساء أمس الأحد سيطرته على أحياء داخل مدينة عين العرب "كوباني" إثر معارك مع وحدات الحماية الكردية، هي الأعنف منذ نحو ثلاثة أسابيع.

وقالت مصادر في التنظيم إن عناصرها تمكنت من السيطرة على كامل تلة مشتى نور الإستراتيجية والمطلة على مدينة عين العرب.

في المقابل نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مسؤول كردي قوله مساء الأحد "باتوا على بعد نحو كيلومتر من المدينة في بعض الأماكن، وعلى مسافة كيلومترين أو ثلاثة في مناطق أخرى".

كما قال الناشط الكردي السوري مصطفى عبد الموجود في المدينة لوكالة الصحافة الفرنسية إنه لولا تدخل طيران التحالف السبت لكان تنظيم الدولة في قلب المدينة.

كما قالت المصادر إن الاشتباكات لا تزال مستمرة على ثلاثة محاور، فيما أجلي السكان من المناطق القريبة من الاشتباكات، كما أبعد الصحفيون إلى أماكن آمنة.

ومن جهتها اكتفت أنقرة حتى الآن بتعزيز قواتها على الجانب التركي من الحدود مع سوريا، وهو ما أثار غضب أكراد تركيا الذين يتراوح عددهم بين 15 و20 مليونا، ويريدون تدخلا أقوى من تركيا لحماية مدينة عين العرب. جاء ذلك فيما سقطت قذائف مصدرها سوريا على الجانب التركي من الحدود.

وذكرت وسائل إعلام تركية أن محادثات غير رسمية جرت بين حزب الاتحاد الديمقراطي الذي يوصف بأنه الفرع السوري لحزب العمال الكردستاني وضباط في الاستخبارات التركية.

وذكرت مصادر للجزيرة أن آليات تركية ثقيلة تقدمت إلى مناطق قريبة من عين العرب، حيث شوهدت عدة مروحيات تجوب المنطقة، فيما انتشرت قوات للجيش والأمن على الحدود.

وقتل الأحد نحو 17 من مقاتلي وحدات الحماية الكردية ومن فصائل أخرى ومتطوعون في الاشتباكات وفي القصف المدفعي الذي تعرضت له مواقع القوات المتحصنة بمدينة عين العرب.

وبدأ تنظيم الدولة يوم 16 سبتمبر/أيلول الماضي هجوما على مدينة عين العرب، ضمن خطة للتوسع في الجزء الشمالي من محافظة حلب قرب الحدود التركية.

ويؤكد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن هجوم مقاتلي تنظيم الدولة على عين العرب تسبب في مقتل المئات من الطرفين، وأجبر

نحو 300 ألف شخص على النزوح، بينهم 180 ألفا لجؤوا إلى تركيا.

الطيران الأسترالي والبلجيكي يشن غارات على مقرات لداعش

أعلن مسؤولو الدفاع في كل من أستراليا وبلجيكا أن طائرات تابعة لهم شنت مساء أمس الأحد وفجر اليوم الاثنين غارات جوية على أهداف لتنظيم داعش في العراق، بينما أكدت هولندا جاهزيتها لتنفيذ غارات، في إطار التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن ضد التنظيم.

وأعلن الجيش الأسترالي أن طائراته نفذت فجر الاثنين أول مهام قتالية لها داخل العراق ضد تنظيم الدولة، لكن دون أن تستخدم ذخيرتها.

وقال الجيش في بيان إن "طائرات السوبر هورنيت نفذت مهمة اعتراض وإسناد جوي قريب فوق شمال العراق". وأوضح أن الطائرات كانت جاهزة لضرب أهداف في حال تم تحديدها.

ومن المقرر أن ترسل أستراليا نحو مائتي جندي إلى العراق لتقديم "المشورة للقوات العراقية والكردية"، وذلك في حال حصلت على الضوء الأخضر من الحكومة العراقية.

من جهتها شنت طائرة حربية بلجيكية الأحد غارة في العراق، حيث أوضحت وزارة الدفاع البلجيكية في بيان أن الغارة جاءت بعد رصد "هدف إرهابي بصدد مهاجمة قوات الأمن العراقية".

وتشارك بلجيكا في عمليات التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة بست طائرات إف 16. وكان البرلمان البلجيكي وافق في 26 سبتمبر/أيلول على إرسال ست مقاتلات للمشاركة في العمليات العسكرية في العراق.

وتزامن ذلك مع تأكيد وزارة الدفاع الهولندية أن مقاتلات إف 16 حلقت الأحد فوق مناطق الصراع في العراق، وأكدت أن طائراتها جاهزة للانتشار. وستُستخدم تلك الطائرات لتوفير إسناد جوي للقوات العراقية والكردية في حربها ضد تنظيم الدولة.

وأرسلت هولندا ست مقاتلات إف 16 للمشاركة في عمليات التحالف الدولي. وسترسل 250 جنديا فضلا عن 130 عسكريا آخر مهمتهم تدريب القوات العراقية.

ويشن التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة غارات على مواقع لتنظيم الدولة في العراق وسوريا منذ 8 أغسطس/آب الماضي. ومنذ ذلك الحين شنت الطائرات التابعة للحلف الذي يضم دولا عربية وغربية، مئات الغارات على أهداف تابعة للتنظيم.

الجبهة الإسلامية تقرر التوقف عن قتال داعش بسبب كثافة غارات التحالف

قررت الجبهة الإسلامية عدم قتال تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" في شمالي محافظة حلب بسبب كثافة الغارات التي يشنها التحالف الدولي على المنطقة.

وقال مسؤول العلاقات الخارجية في الجبهة الإسلامية أبو مصطفى إن تنظيم الدولة احتل بشكل "انتهازي" المواقع التي سيطرت عليها قوات المعارضة السورية، مما جعل الجبهة تبدأ يوم 25 أغسطس/آب الماضي هجوما ضده تحت مسمى "معركة نهروان الشام".

وذكر المتحدث أن الجبهة واصلت قتالها ضد التنظيم دون اشتباكات مباشرة معه لكثافة هجمات قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة وقوات النظام السوري التي تستهدف مواقع للجبهة.

وزاد أبو مصطفى أن قرار عدم قتال تنظيم الدولة جاء بسبب تكثيف قوات النظام ومسلحي حزب الله اللبناني لهجماتهما في ريف حلب، موضحا في الوقت نفسه أن الجبهة ستواصل قتالها ضد التنظيم المذكور بشكل ضعيف إلى حين قبوله وقف إطلاق النار.

وأكد أن الجبهة الإسلامية ستبقى في حالة يقظة وحراسة للأراضي التي تسيطر عليها، لافتا إلى أن قوات التحالف لم تقم بأي شيء حيال نزيف الدم السوري منذ سنوات، بينما تستهدف اليوم المدنيين والبنى التحتية، دون ضرب هدفها الأساسي وهو تنظيم الدولة رغم أن مقراته معروفة. وفي سياق متصل، ذكر المسؤول الإعلامي للواء التوحيد التابع للجبهة الإسلامية أبو فراس الحلبي أن قوات التحالف قصفت قوات المعارضة والمدنيين، حيث لقي عدد منهم مصرعهم.

وأشار أبو فراس إلى أنه "كان على قوات التحالف استهداف النظام السوري، أكبر إرهابي ومليشيات قوات الأسد التي ترتكب المجازر منذ نحو أربع سنوات".

يذكر أن ستة فصائل مسلحة تابعة للمعارضة السورية اندمجت العام الماضي في تكتل واحد سمي الجبهة الإسلامية، ويتعلق الأمر بكل من لواء التوحيد، وحركة أحرار الشام، وجيش الإسلام، ولواء صقور الشام، ولواء الحق وأنصار الشام، والجبهة الكردية الإسلامية.

هذا فيما نفى مدير المكتب الإعلامي للجبهة الإسلامية في محافظة حلب عبد الكريم ليلى،

الملقب بـ "أبو فراس الحلبي" التصريحات التي تناقلتها بعض الوكالات الإعلامية، والتي جاء فيها أن الجبهة الإسلامية أوقفت القتال مع تنظيم الدولة في الشمال السوري.

وأكد "أبو فراس" في تصريح له على صفحته الرسمية أن الجبهة مستمرة في معاركها ضد تنظيم "داعش" على حسب وصفه، في ريف حلب الشمالي، وفي كل منطقة تقوم "داعش" بالاعتداء على المجاهدين فيها.

وأضاف: أن المعارك التي تجري الآن على الأرض بين الثوار والتنظيم بدأت منذ عام تقريبًا، وتجري بغض النظر عن التحالف الدولي "المزعوم" ضد هذا التنظيم، وأن قتالهم يعتبر من صلب العقيدة ومن صميم الجهاد كما هي الحال في قتال كل من يتورط بدماء السوريين أو يحرف مسار ثورتهم المباركة.

وأكد "الحلبي" أن أي موقف للجبهة الإسلامية لا يصدر على معرفاتها الرسمية أو قياداتها أو الناطقين المخولين رسميا بالتحدث باسمها هو موقف يعبر عن أشخاص ووجهات نظر شخصية.

مقاتلة كردية تنفذ عملية انتحارية قرب عين العرب

نفذت مقاتلة كردية، يوم أمس الأحد، عملية انتحارية ضد موقع لعناصر تنظيم داعش عند أطراف مدينة عين العرب "كوباني" في ريف حلب، ما تسبب بوقوع العديد من القتلى، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقال المرصد " اقتحمت قيادية في وحدات حماية المرأة التابعة لوحدات حماية الشعب الكردي تجمعا لعناصر تنظيم "داعش" عند الأطراف الشرقية لمدينة كوباني، واشتبكت مع عناصر التنظيم، وفجرت بهم قنابل كانت بحوزتها قبل أن تفجر نفسها بقنبلة".

وسيطر تنظيم "داعش" ليل السبت/الأحد على جزء من هضبة استراتيجية مطلة على مدينة عين العرب " كوباني"، واستهدفت طائرات التحالف الدولي 7 مواقع للتنظيم في المنطقة بغارات جديدة أعاقت تقدمه باتجاه المدينة، وتسببت بخسائر بشرية.

وقد استؤنف القصف صباح الأحد على المدينة بعد هدوء نسبي بعد منتصف الليل.

مخاوف من تسلل مقاتلي داعش إلى مخيم عليا ما في العراق

يخضع مخيم للاجئين يضم عربا سنة ويديره أكراد في العراق، إلى تدقيق شديد من أجل تجنب تسلل عناصر في تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" إليه، وترغم العائلات التي تصل إلى مخيم عليا ما بدون رجال على تبرير غيابهم والإثبات بأنهم ليسوا مقاتلين جهاديين، وصولا إلى تقديم شهادة وفاة اذا كانوا قد توفوا.

وتسعى السلطات الكردية جاهدة لتجنب امكانية تعرضه مناطقها لاي هجوم خصوصا بعد الاعتداء الذي استهدف موكبا لقوات البشمركة واسفر عن مقتل اربعة منهم.

وقال هلكود ملا علي المتحدث باسم قوات البشمركة في حكومة اقليم كردستان نحن نعلم ان لاجئين هم الذين فعلوا ذلك. دون اعطاء المزيد من التفاصيل.

وشن مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية هجوما واسع النطاق في التاسع من حزيران/ يونيو على شمال البلاد استولوا خلاله على مناطق شاسعة يقطنها العرب السنة، بعد ان استولوا على مساحات واسعة في سوريا.

وتسبب اقتحام هذه المدن بموجة نزوح إلى كردستان شملت ايضا المئات من زوجات مقاتلي الدولة الإسلامية وأولادهم.

وقال طالب الدوالي المسؤول عن ادارة مخيم عليا ما الواقع في ضواحي بلدة خانقين شمال شرق بغداد قرب الحدود العراقية الإيرانية ان 99 بالمئة من العائلات هنا من العرب السنة. ويضم هذا المخيم 1745 عائلة بينها 150 عائلة دون زوج أو أب.

ومن اجل الحصول على اذن للدخول إلى هذه المخيم، يتوجب اظهار البطاقة التموينية التي تعمل بها الحكومة العراقية منذ اكثر من عشر سنوات، وتدرج عليها اسماء الازواج والاطفال لكل اسرة.

ويقول الدوالي بهذا الصدد اذا أتت امرأة دون زوجها إلى المخيم، نطلب منها ان تعطينا دليلا عن مكان وجود زوجها، واذا ادعت انه توفي، نطالبها بتقديم شهادة وفاة.

ولا تترك السلطات الكردية أي تفصيل الا وتحقق به بشأن رجال العائلات النازحة، بمشاركة اجهزة أمنية مختلفة من جميع المناطق.

وتطردت السلطات الكردية النساء اللواتي لا يقدمن تفاصيل مقنعة عن اماكن تواجد ازواجهن، وعادة ما ينتهي بهن المطاف في العيش في هياكل ابنية متروكة.

ولكن الكثير منهن يخترن ترك المخيم، المعروف كذلك باسم ايدن، لتفادي اختلاق اعذار وحجج تحت الاستجواب الذي يتواصل بلا هوادة.

وبحسب الدوالي فإن ذلك يحدث حين يأمر الزوج زوجته بمغادرة المخيم بصورة فورية.

وبحسب البشمركة فان نحو مليون من العرب السنة نزحوا إلى اقليم كردستان.

ويقول ملا علي ان بين هؤلاء الكثير من الناس الجيدين بالطبع، لكن هناك ايضا عددا منهم يتعاون مع تنظيم الدولة الإسلامية.

وانهارت قوات الحكومة العراقية عندما اجتاح الجهاديون المحافظات الخمس في شمال البلاد، مما دفع قوات البشمركة للتصدي لهم معززة بغارات التحالف الدولي وشحنات اسلحة دولية.

حصنت القوات الكردية دفاعاتها بعد ان اشتبكت قواتها مع عناصر الدولة الإسلامية في معارك عنيفة على عدة جبهات.

ومن أجل عدم ترك اي شي للصدفة قامت السلطات الكردية بعدة حملات تفتيش داخل المخيم بالاضافة إلى تدقيق صارم في هويات جميع النازحين عند وصولهم.

وتجري عمليات التدقيق من قبل عناصر الامن (الاسايش) وتهدف هذه العمليات إلى ضمان منع اخفاء أي اسلحة او متفجرات داخل المخيم.

وبحسب العقيد في قوات البشمركة علي عبد الله فان العمليات التي جرت افضت إلى العثور على بعض الاسلحة تخبئها زوجات عناصر في تنظيم الدولة الإسلامية.

والاجراءات الامنية مشددة جدا في مخيم علياما الذي يضم 150 عائلة من الاسر التي فرت من اجزاء من محافظة ديالى هاجمها الجهاديون. وتم ابعاد الاسر التي وصلت إلى المخيم دون رجل.

ويقول سوار اسماعيل حسين الذي يدير هذا المرفق اذا لم يكن الرجل مع عائلته وليس بمتوفى، فهذا يعني انه يقاتل مع تنظيم الدولة الإسلامية.

من سيخلف خامنئي في إرشاد الثورة الإيرانية؟

أثارت صور المرشد الأعلى للثورة الإيرانية علي خامنئي التي بدا فيها واهناً يرقد على سرير المرض، تساؤلات عن مدى خطورة حاله وطرحت تساؤلات حول من سيخلفه إرشاد الثورة الإيرانية.

وفي أوائل أيلول/سبتمبر أعلن خامنئي بشكل مفاجئ انه سيخضع لعملية جراحية، وطلب من الناس ان يدعوا له بالشفاء. وما حدث بعد ذلك كان غير مسبوق في تاريخ الجمهورية الإسلامية التي قامت قبل 35 عاماً.

وزار خامنئي (75 عاماً) كبار المسؤولين ومنهم الرئيس حسن روحاني ورئيس السلطة القضائية ورئيس البرلمان والتقطت لهم صور قربه، ونشرت في المواقع الاخبارية الإيرانية.

وجاء إلى زيارته ايضاً لرئيس الإيراني السابق محمود أحمدي نجاد الذي كان على علاقة متوترة معه.

وتدور شائعات حول خامنئي منذ سنوات، لكن لم يحدث من قبل أن اهتمت وسائل الإعلام بهذا الشكل بصحة المرشد، الذي له القول الفصل ويتمتع بسلطة دستورية على السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية بالإضافة سلطته على الجيش والإعلام.

وقال رئيس الفريق الجراحي انه اجريت لخامنئي جراحة في " البروستات"، استغرقت أقل من نصف ساعة استخدم خلالها مخدر إيراني الصنع. وقال الجراحون ان خامنئي كان واعياً ويتحدث طوال الجراحة.

ويقول خبراء انه اذا تدهورت الحالة الصحية لخامنئي سيكون على رجال الدين وعلى الحرس الثوري الاتفاق على خليفة له سريعاً ، اذا كانت البلاد تريد ان تتفادى فترة من عدم الاستقرار السياسي.

وقال مهدي خلجي وهو زميل سابق في "معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى" وهو الآن الرئيس التنفيذي لمركز آيديا للفنون والثقافة: "مرض الزعماء في دول غير ديمقراطية يعتبر قضية أمن قومي".

وإلى الآن ومنذ الثورة الإسلامية عام 1979، شغل اثنان في إيران فقط منصب الزعيم الأعلى، اذ خلف خامنئي عام 1989 الزعيم الراحل ومؤسس الجمهورية الإسلامية آية الله روح الله الخميني.

وينتخب من يشغل هذا المنصب، مجلس الخبراء الذي يضم في الاغلب رجال دين من الحرس القديم. لكن يرى الخبراء ان الحرس الثوري وهو أعلى قوة في الجيش، ويشارك في ادارة الاقتصاد المحلي، وسيكون له دور في هذا الاختيار. ولن يهمش الحرس الثوري بسهولة في المحادثات عن الزعيم المقبل.

ولا يرجّح كريم سجادبور، وهو خبير في الشأن الإيراني في معهد "كارنيغي للسلام الدولي" أن "يذعن (الحرس) لمجموعة من رجال الدين المسنين في اختيار من سيكون القائد الاعلى القادم للجيش".

وتوقع علي انصاري، مدير معهد الدراسات الإيرانية، في جامعة "سانت اندروز"، مشكلات في الخلافة. وقال: "لا اعتقد ان الامر سيكون سلسا مهما حدث. سيحدث صراع".

وكان اختيار خامنئي غير متوقع عقب وفاة الخميني، لأنه في ذلك الوقت لم يكن يعدّ من كبار رجال الدين. لكنه على مدى 25 عاماً رسخ سلطته وكان ذلك إلى حد كبير من خلال كسب تأييد الحرس الثوري.

وازدادت عملية اختيار المرشد الأعلى الجديد تعقيداً في اوائل حزيران (يونيو) حين قالت وكالة انباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية ان رئيس مجلس الخبراء آية الله محمد رضا مهدوي كني (83 عاماً) دخل في غيبوبة وهو مريض بالقلب.

وقاد هذا إلى تكهنات بأن صراعا على السلطة ومفاوضات عالية المستوى لاختيار المرشد الجديد بدأت بالفعل داخل مجلس الخبراء.

ومن المرشحين المحتملين لخلافة خامنئي، الرئيس السابق للسلطة القضائية آية الله محمود هاشمي شهرودي، والذي يشغل منصب نائب رئيس مجلس الخبراء. ويقول خبراء ان "شهرودي هو مرشح يؤيده خامنئي وقبل كل شيء يعتقد انه يحظى بتأييد الحرس الثوري".

وهناك مرشح آخر هو علي أكبر هاشمي رفسنجاني وهو رئيس سابق لإيران يلعب دوراً بارزاً في السياسة الإيرانية منذ عام 1979. لكنه بلغ الثمانين من عمره ويعتقد انه مسن لتولي هذا المنصب بالاضافة إلى وجود عدد لا يؤيده بين المتشددين السياسيين.

اما المرشح المحتمل الثالث فهو آية الله صادق لاريجاني، الرئيس الحالي للسلطة القضائية الذي رشح للمنصب مرتين على يد خامنئي. وهو من أسرة ذات نفوذ سياسي. ولديه شقيق يرأس البرلمان والثاني شغل العديد من المناصب الحكومية الرفيعة. لكنه لا يعد من رجال الدين الكبار ومن غير المرجح ان يحصل على تأييد كبير من الحرس القديم.

وسيتمتع من سيخلف خامنئي على الارجح بنفس القدر من السلطة في هذا المنصب. وقال خلجي من مركز "آيديا" إن "رجال الدين يبحثون عمن سيحمي مصالح رجال الدين. والحرس الثوري يبحث عمن يحمي مصالح الحرس الثوري. ما من طرف منهما يريد ان يأتي شخص ويسيطر عليه".

وإذا وضعت الاحتجاجات بعد الانتخابات الرئاسية عام 2009 في الاعتبار، فيمكن ان تؤدي عملية معقدة لاختيار مرشد اعلى للبلاد وعملية انتقال السلطة التي ستلي ذلك إلى تفجر اضطرابات.

وقال عباس ميلاني، مدير برنامج الدراسات الإيرانية في جامعة "ستانفورد": "اذا تغير فجأة هذا التوازن غير المريح ستحدث انتفاضات غير مخططة أو عواقب غير مقصودة".

افتتاح مشروع ترفيهي في دمشق بقيمة 40 مليون دولار

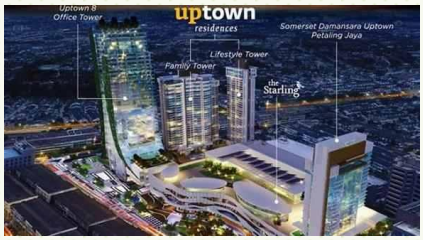

افتتح في إحدى ضواحي دمشق مشروع "أبتاون" الجديد الذي يضم متنزهاً ترفيهياً ومجمعا للتسوق، تصل تكلفته إلى 40 مليون دولار، حيث يضم المشروع أيضا معرضا للسيارات الكلاسيكية القديمة وعدة مطاعم ومتاجر وناديا للرماية ومساحة للعب الرمي بالسهام، وسيوفر ألفي فرصة عمل جديدة.

وقال المستثمر السوري كميل نصر الله، الذي شارك في مشروع "أبتاون" بإنشاء نادي الرماية الذي يتولى إدارته، إن "الوقت صار ملائما للاستثمار في سوريا" على حد وصفه، داعيا المستثمرين السوريين وغير السوريين للاستثمار في البلاد.

يأتي هذا في الوقت الذي أشارت تقارير مستقلة إلى أن الاقتصاد السوري يتقلص بسرعة بسبب الحرب المستمرة في عامها الرابع.

وجاء في دراسة أجراها المركز السوري للدراسات السياسية في دمشق، بناء على طلب من الأمم المتحدة وصندوق النقد الدولي في مايو، أن الناتج المحلي الإجمالي لسوريا انكمش بما يقدر بنحو 40 بالمائة منذ بداية الأزمة عام 2011.

قوات المعارضة تسيطر على أعلى هضبة في درعا

سيطر مقاتلو المعارضة على هضبة استراتيجية في محافظة درعا بعد معارك عنيفة مع قوات النظام، بحسب ما ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان، وهي هضبة تطل على مناطق عدة في ريف دمشق الجنوبي وتبعد حوالي 12 كيلومتراً عن منطقة الجولان.

وقال المرصد إن " جبهة النصرة وكتائب إسلامية وكتائب مقاتلة سيطرت على تل الحارة الاستراتيجي، بعد اشتباكات استمرت حوالي 48 ساعة، مع قوات النظام"، مضيفاً أنه إذا تمكن مقاتلو المعارضة من السيطرة نارياً على كل المنطقة المحيطة بهم على مدى حوالي 40 كيلومتراً تتكشف لهم مناطق عدة في ريف دمشق الجنوبي.

وأشار المرصد إلى مقتل عدد كبير من عناصر القوات النظامية في المعارك، وانسحاب قسم آخر إلى مناطق في ريف درعا الواقعة تحت سيطرة قوات النظام.

وقد تمكنت المعارضة المسلحة من تحقيق بعض التقدم في الريف الغربي للمحافظة، وفي ريف محافظة القنيطرة المتاخم لدرعا في منطقة الجولان الذي تحتل جزءاً منه القوات الإسرائيلية.

إلى ذلك تسيطر القوات النظامية على مدينة درعا إجمالاً، لكنها تخوض في أرياف المدينة معارك متنقلة مع مقاتلي المعارضة منذ أكثر من سنتين.

أخبار المعارك والجبهات

قتل عدة عناصر من قوات النظام في ريف اللاذقية في وقت متأخر من ليل أمس، خلال اشتباكات مع قوات النظام، وقالت مصادر ميدانية إن معارك دارت على أطراف دورين والجلطة في الريف الشمالي ما أدى إلى مقتل 7 عناصر بينهم ضابط برتبة رقيب.

وضمن مجريات معركة "صدق القصاص"، قال ناشطون إن قيادات النظام أمرت العناصر في جبل دورين بالانسحاب، بعد سقوط عشرات الجرحى، وفي سياق متصل، قامت دبابة نظامية بقصف موقع للجيش عن طريق الخطأ ما أدى إلى مقتل وإصابة 15 عنصراً.

هذا فيما تصاعدت حدة المعارك فجر اليوم الاثنين على عدة محاور في حلب القديمة وأحياء أخرى بالمدينة، أوقع خلالها الثوار قتلى وأسرى في صفوف قوات الأسد، وقال المكتب الإعلامي للجبهة الإسلامية أن اشتباكات ضارية اندلعت في منطقة السويقة، قرب قلعة حلب الأثرية وعلى أطراف حيي ميسلون وسليمان الحلبي تمكنوا خلالها الثوار من قتل خمسة عناصر من قوات الأسد وأسر آخرين.

ومن جانبه أعلن جيش المجاهدين مقتل عنصرين من قوات الأسد في ساحة الجديدة بحلب القديمة إثر اشتباكات في منتصف الليل، هذا فيما استهدفت دبابات قوات الأسد أحياء كرم الجبل وقارلق وسليمان الحلبي، في حين شهدت المناطق المحيط بمطار النيرب العسكري، اشتباكات وقصف متبادل على مواقع الطرفين، بحسب " مركز حلب الإعلامي".

ومن جهتها أعلنت جبهة أنصار الدين ليل الاثنين سيطرتها على مبنى مدرسة دار الأيتام في محيط المخابرات الجوية في حلب وقطع طريق الإمداد إلى الفرع عقب اشتباكات ضارية مع قوات الأسد.

وأفاد المكتب الإعلامي للجبهة أن الثوار شنوا هجوماً عنيفاً على أبنية مجاورة لفرع المخابرات الجوية، في حي جمعية الزهراء بحلب، فتمكنوا بعد اشتباكات عنيفة شارك فيها الطيران الحربي، من السيطرة على مدرسة دار الأيتام، والتي تتحصن بها قوات الأسد، في حين اندلعت النيران في الطوابق العلوية لمبنى الفرع، عقب استهدافه من قبل الثوار بالمدافع المحلية.

ومن جهتها أكدت مصادر ميدانية أن قوات الأسد استقدمت تعزيزات عسكرية لمنع سقوط "فرع الجوية" أهم معاقله غرب حلب في أيدي الثوار، فيما لازالت المعارك مستمرة، وسط قصف عنيف.

كما استعاد مقاتلو الجبهة الإسلامية وفصائل أخرى السيطرة على بلدة حندرات في ريف حلب الشمالي بعد معارك ضارية مع قوات الأسد قتلوا خلالها العديد من الجنود إضافةً إلى تدمير آليات.

وأفاد المكتب الإعلامي أن مقاتليها تمكنوا بالاشتراك مع جيش المهاجرين والأنصار، وجيش المجاهدين، وحركة حزم من السيطرة الكاملة على بلدة حندرات في هجومٍ مضاد على قوات الأسد. كما أكد المكتب على أن الثوار أوقعوا أكثر من سبعة عناصر من قوات الأسد قتلى خلال الاشتباكات إضافةً إلى تدمير دبابة و مدفع من عيار 57، واغتنام دبابتين t62، ومدفع 23.

وفي درعا اعتبر المكتب الإعلامي لـ"ألوية الفرقان" أن سيطرة كتائب الثوار على تل الحارة بريف درعا، تعني "السيطرة على القرى والبلدات التي يشرف عليها التل". وقال سراج الفرقان، مدير المكتب الإعلامي، في تصريحات صحفية: إن "سيطرة كتائب الثوار على تل الحارة تعني منع وصول الدعم لقوات النظام في بلدة جبا بريف القنيطرة".

وأضاف: إن السيطرة على التل تسهّل عملية السيطرة على محافظة القنيطرة والشريط الحدودي مع هضبة الجولان، للوصول إلى الغوطة الغربية بريف دمشق. وأشار "الفرقان"، إلى أن الثوار يحاولون السيطرة على بلدة خان أرنبة ومدينة البعث وجبا، بهدف " تحرير القنيطرة كأول محافظة سورية محررة بالكامل"، على حد قوله.

ومن جهتهم اغتنم مقاتلو جيش الأبابيل منظومة صواريخ روسية من طراز (S1) من جيش النظام السوري، في معركة تحرير تل الحارة بريف درعا. كما اغتنم مقاتلو "لواء المهاجرين والأنصار"، دبابة تابعة لقوات الأسد، بعد تحرير تل الحارة. وفي ذات السياق، تمكنت كتائب الثوار، من أسر أحد عناصر جيش النظام بعد سيطرة كتائب الثوار على تل الحارة في ريف درعا.

صحيفة يومية يصدرها
تيار التغيير الوطني في سوريا
العدد 581 الاثنين 2014/10/6